

الفائق في غريب الحديث

وهو نوع من الاستعارة لطيف دقيقُ المسلك . وقيل : أرادت نواحي وجهه وما أحاط به ; من التكلُّل وهو الإحاطة . والقول العربي الفَحْلُ ما ذَهَبَتْ إليه .
كلم اتَّسَقُوا في الذِّسَاءِ وإنما أخذتموهنَّ بأمانة الله واستحللتم فُرُوجَهُنَّ بكلمة الله . قيل : هي قوله تعالى : فإمْسَاكُكُمْ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُكُمْ بِإِحْسَانٍ أَنْ يَمُرَّادَ إِذْ نَهَى فِي النِّكَاحِ وَالتَّسْرِيحِ وَإِحْلَالِهِ ذَلِكَ .

كلب ذكر المٌخْدَج فقال : له ثَدْيٌ كَثْدِي المرأة وفي رأس ثَدْيِهِ شُعَيْرَاتٌ كأنها كُؤُلْبَةٌ كَلَابٌ أو كُؤُلْبَةٌ سَدَّوْرٍ . هي الشعر النابت في جَانِبِي خَطْمِهِ ويقال للشعر الذي يَخْرُزُ به الإسكاف كُؤُلْبَةٌ عن الفَرَّاء . ومن فسَّرها بالمخالب نظراً إلى محني الكلاب في مَخَالِبِ البازي فقد أَبْعَدَ . ستخرج في أمتي أقوامٌ تَجَارِي بهم الأهْوَاءَ كما تجاري الكلاب بصاحبه لا يبقى فيه عِرْق ولا مَفْصِلٌ إلا دخله . الكلاب : داءٌ يصيبُ الإنسان إذا عقره الكلاب والكلاب وهو الذي يَضْرِي بأكل لحوم النَّاسِ فيأخذه شَيْبُهُ جنون فلا يعقر أحداً إلا كلاب فهو يَعْوِي عَوْاء الكلب ويمزَّق على نفسه ويَعْقِر من أصاب ثم يصير آخر أمْره إلى أن يموت . وأجمعت العرب على أنَّ دواءَه قطرة من دَمٍ مَلِكٍ يخلط بماء فيسقه قال الفرزدق : ... ولو شرب الكلابِي المِرَاضُ دماءَنا ... شفاها من الدِّسَاءِ الذي هو أَدْنَف

وفي الحديث : إِنَّ الْحَجَّاجَ كَتَبَ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِابْنِهِ فَكَتَبَ أَنَسٌ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَكَتَبَ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ أَنْ يَنْتِ أُنْسًا وَأَعْتَدَ لَهُ إِلَيْهِ . فَأَتَاهُ فَقَالَ وَأَبْلَغَ . ثم قال : يَا أَبَا حَمْزَةَ ؛ اعْذِرْنِي بِرَحْمَتِكَ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكَلُوا فِي عَدَوَاتِي لَحْمَ كَلَابٍ